

سلسلة زاد المؤمن (٣)

ورْد اليوم والليلة

تأليفه

د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي

تقديم

العلامة الشيخ د / عبدالله بن عبد الرحمن الجبرين

الألوكة

ح) خالد بن عبدالرحمن الجريسي، ١٤٣٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الجريسي، خالد بن عبدالرحمن بن علي
ورد اليوم والليلة. / خالد بن عبدالرحمن الجريسي
- ط ٥. الرياض، ١٤٣٤هـ

٨٠ ص؛ ١٢×٨,٥ سم (سلسلة زاد المؤمن ٣)

ردمك: ٣-٤٣٢٩-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

١- الأدعية والأذكار أ- العنوان

ديوي ٢١٢,٩٣ ١٤٣١/١٢١٥

رقم الإيداع: ١٤٣١/١٢١٥

ردمك: ٣-٤٣٢٩-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع والترجمة محفوظة للمؤلف

الطبعة الخامسة

ربيع الأول ١٤٣٤هـ - يناير ٢٠١٣م

حقوق الطبع محفوظة



دار الألوكة للنشر
الرياض - المملكة العربية السعودية
publisher@alukah.net



مُصَوِّرُ التَّقْدِيمِ

أحمد الله وأشكره وأتقن عليه وأسئله له لا اله الا الله لا اله الا الله
 حرموا تعبدوا الاياه واستشهدوا محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه
 وسبعه فقد قرأت هذه البنية في الدور المشروعة في كل صباح ومساء مما يوجب
 الاطباء والنبوية والفقهاء الشافعية كما تحبب خالده عبد الرحمن الجريسي
 فوجده تذاقها وحفيدا رغب من غير وجهه فقد حرمها يغني عن الشطط بلوا اشغل
 علم الصحيح التاثير في السنة فخرنا الله بالمكانة خير الجزاء وهذا على ان الزعم على حسن اختياره
 ونفع الله بعلومه وما علمه والحمد لله وحده وعلى الله وحده وآله وصحبه وسلم
 سنة عبد الرحمن عبد الرحمن
 سنة عبد الرحمن عبد الرحمن

تقديم

فضيلة العلامة الشيخ

د. عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

أَحْمَدُ اللَّهِ وَأَشْكُرُهُ، وَأُثْنِي عَلَيْهِ
وَأَسْتَغْفِرُهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،
وَلَا رَبَّ لَنَا سِوَاهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ.

وَبَعْدُ، فَقَدْ قَرَأْتُ هَذِهِ النُّبْذَةَ فِي
الْوَرْدِ الْمَشْرُوعِ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ
مِمَّا صَحَّ فِي الْأَخْبَارِ النَّبَوِيَّةِ، وَالَّذِي
أَنْتَقَاهُ الشَّابُّ التَّقِيُّ - كَمَا نَحْسَبُهُ -
خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَيْسِيُّ،

فَوَجَدْتُهُ نَافِعًا وَمُفِيدًا رَغْمَ صِغَرِ
 حَجْمِهِ، فَقَدْ حَوَى مَا يُغْنِي عَنِ
 التَّطْوِيلِ، وَأَشْتَمَلَ عَلَى الصَّحِيحِ
 الثَّابِتِ فِي السُّنَّةِ، فَجَزَى اللَّهُ الْكَاتِبَ
 خَيْرَ الْجَزَاءِ، وَضَاعَفَ لَهُ الْأَجْرَ عَلَى
 حُسْنِ اخْتِيَارِهِ، وَنَفَعَ اللَّهُ بِعُلُومِهِ
 وَأَعْمَالِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

كُتِبَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَبَرِيِّ

١٤٢١/٩/١ هـ

الْمُقَدِّمَةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَالِقِ الْأَصْبَاحِ وَجَاعِلِ
 اللَّيْلِ سَكَنًا، رَازِقِ الْعِبَادِ فَمَا لِأَحَدٍ
 مِنْهُمْ عَنْهُ غِنَى، لَنَا الْفَقْرُ إِلَيْهِ وَعَنَا لَهُ
 الْغِنَى، وَلَهُ الدَّوَامُ وَلَنَا الْفَنَاءُ، وَلَهُ
 الْكَمَالُ وَالنَّقْصُ عِنْدَنَا، أَحْمَدُهُ
 سُبْحَانَهُ سِرًّا وَعَلَانًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، تَوْحِيدًا
 مُتَقِنًا، أَدَّخِرُهُ لِيَوْمِ التَّوْحِيدِ فِيهِ خَيْرُ
 مُقْتَنَى، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
 وَرَسُولُهُ، سَيِّدُ الْأَصْفِيَاءِ الْأَمَنَّا،

الْقَائِلُ: بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ
 فِتْنًا...»^(١)، خَيْرٌ مَنْ بَادَرَ لِذِكْرِ رَبِّهِ
 إِذَا صُبْحَ تَنَفَّسَ أَوْ مَسَاءً أَمْسَى؛ مَنْ
 أَتَمَّ اللَّهُ بِهِ نُورَ الْإِسْلَامِ، وَطَمَسَ
 بِدَعْوَتِهِ ظِلَامَ الشُّرْكِ طُمَسًا، صَلَّى اللَّهُ
 وَسَلَّمْ وَبَارَكَ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ،
 أَنْوَارِ الضُّحَى وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، وَمَنْ
 تَبِعَهُمْ مِنْ أَوْلِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى.

وَبَعْدُ: فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَتْ الْعِبْرَةُ فِي
 الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الدَّوَامَ عَلَيْهَا، مَعَ
 الْمُبَادَرَةِ بِالتَّبَكُّيرِ إِلَيْهَا، وَالْحِرْصَ عَلَى
 حُسْنِ اخْتِمَامِهَا، وَلَمَّا اخْتَصَّتْ

الشَّرِيعَةُ الْغَرَاءُ ذَلِكَ بِعَظِيمٍ فَضْلٍ
وَمَزِيدٍ أَجْرٍ، فَقَدْ أَحْبَبْتُ إِفْرَادَ أَذْكَارِ
مُصَاحِبَةِ الْمُؤْمِنِ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ،
بِكُتَيْبٍ يَسِيرٍ، جَامِعٍ لِبَعْضِ مَا صَحَّ
مِنْهَا، وَقَدْ جَعَلْتُ تَرْتِيبَهَا مُتَزَامِنًا مَعَ
أَفْعَالِ الْمُؤْمِنِ الْمُعْتَادَةِ فِي الْيَوْمِ
وَاللَّيْلَةِ، مُخْتَصًّا مِنْ ذَلِكَ شَأْنَ أَذْكَارِ
الصَّلَاةِ بِمَزِيدِ عِنَايَةٍ، وَمُتَوَسِّعًا فِي
الْأَذْكَارِ الْمَشْرُوعَةِ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ،
جَاعِلًا إِيَّاهَا عَلَى نَحْوِ وَرْدِ مُيَسَّرٍ - إِنْ
شَاءَ اللَّهُ - سَهْلٍ الْمَنَالِ فِي الْحِلِّ
وَالْتَّرْحَالِ، بَحِثُ يُمَكِّنُ أَنْ يُلَازِمَ هَذَا

أَلْوَرْدَ كُلُّ رَاغِبٍ فِي وَقْتٍ يَسِيرٍ لَا
يَتَجَاوَزُ دَقَائِقَ مَعْدُودَاتٍ ، وَقَدْ يَسَّرَ اللَّهُ
تَعَالَى تَسْجِيلَ أَذْكَارِ هَذَا الْوَرْدِ - صَوْتِيًّا
- لِيَكُونَ ذَلِكَ مَدْعَاةً لِحِفْظِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

هَذَا ، وَقَدْ جَعَلْتُ تَرْتِيبَ الْكِتَابِ
- بَعْدَ الْمُقَدِّمَةِ - عَلَى فَضْلَيْنِ :

الأَوَّلُ: فِي الْأَذْكَارِ الْمُصَاحِبَةِ لِلْمُؤْمِنِ
فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ.

وَالثَّانِي: فِي الذِّكْرِ عِنْدَ الْإِصْبَاحِ
وَالْإِمْسَاءِ.

وَقَدْ أَلْحَقْتُ ذَلِكَ بِبِطَاقَةٍ جَمَعْتُ

أَذْكَارَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ، يَسْهُلُ حَمْلُهَا
وَالْإِنْتِفَاعُ بِهَا، تَيْسِيرًا عَلَى مَنْ شَقَّ عَلَيْهِ
حِفْظُ ذَلِكَ، لِيَعْمَ عَظِيمُ نَفْعِهَا - إِنْ شَاءَ
اللَّهُ - ؛ وَذَلِكَ امْتِثَالًا لِأَمْرِ اللَّهِ
تَعَالَى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ
وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ [النحل: ١٢٥]، وَطَمَعًا
فِي الْأَجْرِ الْمَوْعُودِ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ :
«مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ
فَاعِلِهِ»^(٢)، رَاجِيًا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَتَقَبَّلَ
ذَلِكَ بِقَبُولٍ حَسَنٍ عِنْدَهُ، وَأَنْ يَضَعَ لَهُ
قَبُولًا عِنْدَ عِبَادِهِ، سَائِلًا كُلَّ مَنْ انْتَفَعَ بِهِ
أَوْ بِشَيْءٍ مِنْهُ، أَنْ يَخُصَّنِي وَوَالِدَيَّ

بَدْعُوهُ صَالِحَةٍ فِي أَوْقَاتِهِ الرَّابِحَةِ، وَأَنْ
يُظَنَّ بِي خَيْرًا، فَإِنْ وَجَدَ فِيهِ عَيْبًا
فَلْيَتَذَارَكُهُ بِفَضْلَةٍ مِنْ حِلْمِهِ، وَلْيُضْلِحْهُ
لِي بِنَفْحَةٍ مِنْ عِلْمِهِ، بِطَيْبِ قَوْلٍ،
وَسَلَامَةٍ صَدْرٍ.

هَذَا، وَبِاللَّهِ الْعَظِيمِ حَوْلِي وَقُوَّتِي،
وَهُوَ حَسْبِي وَعُدَّتِي. وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ
وَبَارَكَ عَلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَمَنْ أَسْتَنَّ
بِسُنَّتِهِ وَأَهْتَدَى بِهَدْيِهِ.

د. خالد بن عبدالرحمن الجريسي

الفصل الأول

في الأذكار المصاحبة للمؤمن في يومه وليلته

دعاء الاستيقاظ :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا
وَأِلَيْهِ النُّشُورُ»^(٣).

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي ،
وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي ، وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ»^(٤).

دعاء دخول الخلاء والخروج منه :

قبل الدخول يقول :

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ
وَالْخَبَائِثِ»^(٥).

وبعد الخروج يقول : «غُفْرَانِكَ»^(٦).

مَا يَقُولُ إِذَا تَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ، حَالِ
اسْتِيقَاضِهِ لَيْلًا:

يَتْلُو الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ (٧):

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي
الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا
وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا
سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ
مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ
مِنْ أَنْصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا
يُنَادِي لِلْإِيمَنِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَأَمَّا

رَبَّنَا فَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا
 وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاثِنَا مَا
 وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ
 إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ
 رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ
 ذَكَرٍ أَوْ أَنْتِ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ فَأَلَّزِنَ
 هَاجِرُوا وَأَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي
 سَبِيلِي وَقَتَلُوا وَقَتِلُوا لَا كُفِّرَنَّ عَنْهُمْ
 سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا أُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ
 تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ
 عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ
 الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴿١٩٦﴾ مَتَّعُ قَلِيلٌ ثُمَّ

مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَكِنَّ
 الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ
 وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ
 وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ
 بَعَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ أُولَٰئِكَ لَهُمْ
 أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۖ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ
 الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
 أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
 تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾ [آل عمران: ١٩٠-٢٠٠]

الدَّعَاءُ عَقِبَ الْوُضُوءِ :

«أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» (٨).

دَعَاءُ الْإِسْتِفْتَاكِحِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ :

«اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» (٩).

ما يقرأ في صلاة الوتر:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يقرأ في الْوِتْرِ بِ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وَفِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَفِي الثَّالِثَةِ بِ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَلَا يُسَلِّمُ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ» (١٠).

ما يقول إذا قَنَتَ في الوتر (أو في الصُّبْح) (١١):
«اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَلَا

يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا
وَتَعَالَيْتَ» (١٢).

ما يقول بعد صلاة الوتر :

«سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ (ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ)، يُطِيلُ فِي آخِرِهِنَّ» (١٣) - أي
في الثالثة - «ويرفعُ صوته بها» (١٤).

ما يقول إذا سمع النداء (تأذین المؤذن):

«يقولُ مثلَ ما يقولُ المؤذِّنُ إِلَّا في
الحَيَعَلَتَيْنِ (حيَّ على الصَّلَاةِ، حيَّ
على الفلاح) فإنه يقول: لا حول ولا
قوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» (١٥).

ما يقول إذا فرغ المؤذن من التآذين :

«أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، (اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ)، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا» (١٦) «اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَأَبْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ» (١٧).

دعاء لبس الثوب :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ وَرَزَقْنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ» (١٨).

ما يقول إذا استجدَّ ثوبًا؛ أي: لبس
ثوبًا جديدًا: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ
كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ
لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ
لَهُ» (١٩).

دعاء الخروج من المنزل :

«بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» (٢٠).

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ
أُضِلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَ، أَوْ أَظْلِمَ
أَوْ أَظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ
عَلَيَّ» (٢١).

دَعَاءُ التَّوَجُّهِ إِلَى الْمَسْجِدِ (٢٢):

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي
بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ
يَمِينِي نُورًا وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي
نُورًا وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا
وَخَلْفِي نُورًا، (وَعَظَّمْ لِي نُورًا)» (٢٣).

دَعَاءُ رُكُوبِ السَّيَارَةِ:

«بِسْمِ اللَّهِ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ، سُبْحَانَ الَّذِي
سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى
رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ،
أَلْحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ،
سُبْحَانَكَ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي؛

فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ» (٢٤).

ما يقول إذا استصعب عليه أمر،
كتعسر المركوب مثلاً:

- ينبغي ابتداءً ألا يلعن المركوب،
فقد قال ﷺ في دابةٍ لعنتها امرأةٌ في
سفر: «خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَدَعُوهَا؛ فَإِنَّهَا
مَلْعُونَةٌ» (٢٥).

- ثم إنه يدعو بالتيسير، قائلاً: «اللَّهُمَّ
لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ
تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا» (٢٦).

دعاء دخول المسجد:

«بِسْمِ اللَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى

رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ
رَحْمَتِكَ» (٢٧).

ما يقول في دعاء الاستفتاح (التوجه):
«وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا
مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي
وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا
شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ
الْمُسْلِمِينَ» (٢٨).

أو يقول: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ
وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ أَسْمُكَ، وَتَعَالَى

جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ» (٢٩).

ما يقول في ركوعه وفي سجوده، بعد
التسبيح ثلاثاً:

«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ،
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» (٣٠).

«سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ
وَالرُّوحِ» (٣١).

فائدة: يُكره قراءة القرآن في الركوع
والسجود (٣٢).

قال عليٌّ رضي الله عنه: «نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا» (٣٣).

ما يقول حال الاعتدال من الركوع:

«اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»^(٣٤) ،
 «حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ»^(٣٥) ،
 «مِلْءُ السَّمَوَاتِ ، وَمِلْءُ الْأَرْضِ ،
 وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ، أَهْلَ
 الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ ،
 وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا
 أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا
 يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»^(٣٦) .

ما يقول في الجلوس بين السجدين:

«رَبِّ اغْفِرْ لِي ، وَأَرْحَمْنِي ، وَعَافِنِي ،
 [وَأَجْبِرْنِي] ، وَأَهْدِنِي ، وَأَرْزُقْنِي ،

[وَأَرْفَعْنِي]» (٣٧)، أو يقول: «رَبِّ
أَغْفِرْ لِي، رَبِّ أَغْفِرْ لِي» (٣٨).
ما يقول في التشهد:

«التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ
الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» (٣٩).

وهذا أصحُّ ما ثبت في التشهد.

الصيغة الأفضل للصلاة على النبي ﷺ
بعد السلام عليه والتشهد:

قال ﷺ: «قُولُوا: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى

مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ
 عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ
 حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اَللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى
 إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي
 الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» (٤٠).

ما يدعو بعد التشهد الأخير في الصلاة:
 يُسْتَحَبُّ لِلْمُؤْمِنِ فِي هَذَا الْمَقَامِ أَنْ:
 «يَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ
 فَيَدْعُو» (٤١)، ومن ذلك: أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ
 مِنْ أَرْبَعٍ، فيقول: «اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
 بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ

الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ،
وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ» (٤٢)،
ومن ذلك أيضًا :

أدعية جامعة لخيري الدنيا والآخرة:

﴿رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ
حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١].
﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا
مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾
[آل عمران: ٨].

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ،
وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ،
وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ

وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» (٤٣).

«اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا
(كَبِيرًا)، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ،
فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي،
إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» (٤٤).

ما يقول إذا سجد للتلاوة، في الصلاة وغيرها:
- «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى» ثلاثاً (٤٥).

- «سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ،
وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، [بِحَوْلِهِ
وَقُوَّتِهِ]، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ
الْخَالِقِينَ» (٤٦).

- «اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا،
وَضَعْ عَنِّي بِهَا وَزْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي
عِنْدَكَ ذُخْرًا، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا
مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ» (٤٧).

الذِّكْرُ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ (٤٨):

● أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (يقولها ثلاثًا).

«اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ
السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْأَجَلِ
وَالْإِكْرَامِ» (٤٩).

● «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،
وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ
الْفَضْلُ وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ
الْكَافِرُونَ» (٥٠).

● «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا
أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا
يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» (٥١).

● إضافة لما ذَكَرَ فَإِنَّهُ يَكْرُرُ قَوْلَهُ :
 «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
 لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي
 وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»
 بعد الفجر، وكذلك بعد المغرب،
 عَشْرَ مَرَّاتٍ (٥٢).

● «يُسَبِّحُ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُحَمِّدُ
 اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُكَبِّرُ اللَّهَ ثَلَاثًا
 وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ،
 ثُمَّ يَقُولُ تَمَامَ الْمِائَةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ

وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ» (٥٣).

● ثم يقرأ آية الكرسي (٥٤): ﴿اللَّهُ لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ
سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا
فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ
إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا
خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ
إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ

- وَيَخْتِمُ بِهَا بِالسُّورِ الْمُعَوِّذَاتِ (٥٥):

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (١) اللَّهُ

الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَكِلْ وَلَمْ

يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا

أَحَدٌ (٤) [الإخلاص].

- ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (١) مِنْ شَرِّ

مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا

وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي

الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا

حَسَدَ (٥) [الفلق].

- ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (١) مَلِكِ
النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ
الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ
فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ
وَالنَّاسِ ﴿٦﴾ [النَّاس].

يُشْرَعُ الْمُؤْمِنُ بَعْدَهَا فِي أَذْكَارٍ خَاصَّةٍ
بِالْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ، يَقُولُهَا إِذَا فَرَغَ مِنْ
الْأَذْكَارِ الْمَشْرُوعَةِ عَقِبَ صَلَاتِي الْفَجْرِ
وَالْعَصْرِ، وَسَأَفْرِدُهَا مَفْصَلَةً - إِنْ شَاءَ
اللَّهُ - فِي فِصْلٍ مُسْتَقِلٍّ بَعْدَ هَذَا الْفِصْلِ.

دَعَاءُ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَسْجِدِ :

«بِسْمِ اللَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى

رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ
فَضْلِكَ» (٥٦).

دَعَاءُ دُخُولِ الْمَنْزِلِ :

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلِجِ وَخَيْرَ
الْمَخْرَجِ، بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا، وَبِسْمِ اللَّهِ
خَرَجْنَا، وَعَلَى اللَّهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا» ثُمَّ
لِيُسَلِّمَ عَلَى أَهْلِهِ» (٥٧).

دَعَاءُ الْبَدْءِ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْفَرَاغِ مِنْهُ :

عِنْدَ الْبَدْءِ يَقُولُ :

«بِسْمِ اللَّهِ» (٥٨) «فَإِنْ نَسِيَ قَالَ : بِسْمِ
اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ» (٥٩).

وَإِذَا فَرَغَ مِنَ الطَّعَامِ يَقُولُ :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ،
غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُودَعٍ وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ
رَبَّنَا» (٦٠).

أَذْكَارُ النَّوْمِ :

١- يقرأ آية الكرسي (٦١) : ﴿اللَّهُ لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ
سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا
فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ
إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا
خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ
إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضُ وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ

الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ [البقرة: ٢٥٥].

٢- يقرأ الآيتين من آخر سورة

البقرة (٦٢): ﴿ءَاَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ

إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَاَمَنَ بِاللَّهِ

وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفِرُّ

بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا

وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ

﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا

لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا أُكْتَسِبَتْ رَبَّنَا

لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا

رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا

حَمَلْتَهُ، عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا
وَلَا تُحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَاعْفُ
عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا
فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

[البقرة: ٢٨٥-٢٨٦]

٣- يقرأ: ﴿قُلْ يَتَّيِّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ﴿١﴾ لَا
أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنْتُمْ
عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا
عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ
﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾

(٦٣)

[الكافرون]

٤- ثم يجمعُ كَفِّهَ وَيَنْفُثُ فِيهِمَا - أي

يَنْفُخُ بِلُطْفٍ فِي بَاطِنِ الْيَدَيْنِ

مَعَ قَلِيلٍ مِنَ الرِّيقِ - ، ثُمَّ يَقْرَأُ

فِيهِمَا بِالْمَعْوِذَاتِ : - ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ

أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ

يَكِلْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ

لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾ [الإخلاص] .

- ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ

مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا

وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي

الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا

حَسَدَ ﴿٥﴾ [الفلق] .

- ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (١) مَلِكِ
النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ
شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي
يُوسَّوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ
الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿﴾ (٦) [النَّاس].
يَمْسَحُ بَعْدَهَا بِكَفِّهِ وَجْهَهُ وَرَأْسَهُ،
وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ. وَيَعِيدُ ذَلِكَ
(ثَلَاثَ مَرَاتٍ) (٦٤).

٥- «يُسَبِّحُ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ،
وَيَحْمَدُ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ،
وَيُكَبِّرُ اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ» (٦٥).

٦- ثُمَّ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا
وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ» (٦٦) .

٧- «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ
الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا
وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ
وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ
شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ
أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ،
وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ،
وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ،

وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ،
أَقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ
الْفَقْرِ» (٦٧).

٨- ويقولُ كذلك: «بِاسْمِكَ رَبِّ
وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ
أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا وَإِنْ
أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ
عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ» (٦٨).

٨- ويختمُ - تلك الأذكار - بقوله:
«اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ،
وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَالْجَأْتُ

ظَهَرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ،
لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ،
اَللّٰهُمَّ اٰمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي اَنْزَلْتَ،
وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي اَرْسَلْتَ» (٦٩).

ما يقول إذا تعارَّ من الليل، أي: استيقظ
وأراد النوم بعده:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ
اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ،
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اَللّٰهُمَّ
اغْفِرْ لِي، فَإِنْ دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ، وَإِنْ

تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ» (٧٠)، ثُمَّ
إِنْ شَاءَ نَامَ بَعْدَهَا.

هَذَا مَا وَفَّقَ اللَّهُ تَعَالَى لَجَمْعِهِ مِنْ
أَذْكَارٍ مُلَازِمَةٍ لِلْمُؤْمِنِ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ،
وَيَلِي ذَلِكَ فَصْلٌ فِي خُصُوصِ أَذْكَارٍ
تُقَالُ عِنْدَ الْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ.



الفصل الثاني

أَذْكَارُ الْإِصْبَاحِ وَالْإِمَاءِ^(٧١)

١- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾﴾ [البقرة: ٢٥٥] ،^(٧٢)

ومن فضل ذلك^(٧٣) : أَنْ يَحْفَظَهُ

الله، وَلَا يَقْرَبَهُ شَيْطَانٌ، وَأَلَّا يَمْنَعَهُ
مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ.

٢- ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ (٣) وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝ (٤)﴾ [الإخلاص].

- ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ (١) مِنْ شَرِّ
مَا خَلَقَ ۝ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا
وَقَبَ ۝ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي
الْعُقَدِ ۝ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا
حَسَدَ ۝ (٥)﴾ [الفلق].

- ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝ (١) مَلِكٍ
النَّاسِ ۝ (٢) إِلَهِ النَّاسِ ۝ (٣) مِنْ

شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي
يُوسَّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾ [النَّاسِ]
(يقرأ ذلك ثلاثاً) (٧٤).

وهذه تكفيه من كل شيء، كما أنه
يُثَابُ بقراءته الإخلاص (ثلاثاً) كأنما
قرأ القرآن كاملاً. ويُلحظ - مما سبق
- مشروعية تكرار المعوذات (ثلاثاً)
في أذكار الصباح والمساء، وعند
النوم، وكذلك عقب أداء صلاتي
الفجر والمغرب، خاصة.

٣- «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ

لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (عَشْرَ مَرَاتٍ)
أَوْ (مِائَةَ مَرَّةٍ) ^(٧٥). مَنْ قَالَهَا
(عَشْرًا) فَكَأَنَّهُ أَعْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ
إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَنْ قَالَهَا (مِائَةً)
يُكْتَبَ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَيُمحَى عَنْهُ
مِائَةُ سَيِّئَةٍ. وَتَكُونُ لَهُ حِرْزًا مِنَ
الشَّيْطَانِ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ.

٤- «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ،
وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ
كَلِمَاتِهِ» (ثَلَاثَ مَرَاتٍ) ^(٧٦)، وَهَذِهِ
تَفُوقٌ - بِفَضْلِهَا - جَمِيعَ الْأَذْكَارِ

التي يمكن قولها ، من بعد صلاة
الفجر إلى وقت الضحى.

٥- «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ» (مائة مرة) (٧٧).
وبفضلها تُحْطُّ عنه جميعُ الخطايا ،
وإن كانت مثل زبد البحر ، ولم يأت
أحدٌ يوم القيامة بأفضلَ ممَّا جاء
به ، إلا من قال مثله أو زاد عليه .

٦- «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ
مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى

إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي
 الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» (٧٨).
 يُكْرَرُهَا عَشْرَ مَرَاتٍ (٧٩)، أَوْ يُكْثَرُ
 مِنْهَا مَا شَاءَ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ :
 «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا» (٨٠).

كَمَا أَنَّهُ يُكْثَرُ جَدًّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ
 وَلَيْلَتِهَا مِنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لِقَوْلِهِ ﷺ : «إِنَّ
 مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ،
 فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ» (٨١).

٧- سَيِّدُ الْاسْتِغْفَارِ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا أَسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي فَاعْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ» (٨٢).

من قاله مُوقِنًا بِهِ ومات بعد ذلك، فهو من أهل الجنة.

٨- «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» (سَبْعِينَ أَوْ مِائَةً مَرَّةً) (٨٣) وهذا سبب لانسراح القلب، ومغفرة الذَّنْبِ.

٩- «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أُمْسَيْنَا،

وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ
النُّشُورُ. وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ
بِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا
وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» (٨٤).

١٠- «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،
عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، أَعُوذُ
بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ
الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَه، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى
نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ» (٨٥).

١١- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ
 وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي
 وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ
 بَيْنِ يَدَيْ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي
 وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ
 بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي» (٨٦)
 وهذا الدعاء سبب لحفظ الله
 تعالى عبده، وبخاصة من أن
 يموت بخسف.

١٢- «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ (أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى)

أَلْمَلِكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ أَلْمَلِكُ
 وَلَهُ أَلْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ» ويزيد إن شاء - مساءً - :
 «رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ
 اللَّيْلَةِ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ
 بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ،
 وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا» (٨٧).

١٣- «أَصْبَحْنَا (أَمْسَيْنَا) عَلَى فِطْرَةِ
 الْإِسْلَامِ، وَعَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ،
 وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعَلَى

مِلَّةَ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا
كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ^(٨٨).

١٤- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ
شَرِّ مَا خَلَقَ»^(٨٩). مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا
فَقَالَهَا لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَتْرَكَ
مَنْزِلَهُ ذَلِكَ.

١٥- «بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ
أَسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»^(٩٠). مَنْ
قَالَهَا (ثَلَاثًا) لَمْ تُصِبْهُ فُجَاءَةٌ بَلَاءٍ.

١٦- «رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ

دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا» (٩١) مَنْ
قَالَهَا (ثَلَاثَ مَرَاتٍ) كَانَ حَقًّا
عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ.

أَخِي الْقَارِئُ الْحَبِيبُ! هَذَا أَوَانُ
خَتَامِ هَذَا الْوَرْدِ الْمَخْتَارِ مِنْ أَذْكَارِ
الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ
يُوفِّقَنِي وَإِيَّاكَ لِحَفْظِهِ وَمِلَازِمَةِ الْعَمَلِ
بِهِ، تَأْسِيًّا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاتِّبَاعًا
لِسُنَّتِهِ الْمُطَهَّرَةِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ.



هوامش الكتاب

- (١) جزء من حديثٍ أخرجه مسلم برقم (١١٨).
- (٢) أخرجه مسلم برقم (١٨٩٣).
- (٣) أخرجه البخاري برقم (٦٣٢٥).
- (٤) أخرجه الترمذي - وحسنه - برقم (٣٤٠١).
- (٥) متفق عليه: أخرجه البخاري برقم (١٤٢)،
ومسلم برقم (٣٧٥)، وضبط (الخُبث) برواية
مسلم: بإسكان الباء.
- (٦) أخرجه أبو داود برقم (٣٠)، والترمذي - وحسنه -
برقم (٧).
- (٧) كما في الحديث الذي أخرجه مسلم - مُطَوَّلًا -
برقم (٧٦٣).
- (٨) أخرجه مسلم برقم (٢٣٤).
- (٩) أخرجه مسلم برقم (٧٧٠).
- (١٠) أخرجه أبو داود برقم (١٤٢٣)، والنسائي برقم
(١٧٠٠).

- (١١) ذلك عند من يرى القنوت في الصبح، في الثانية بعد الاعتدال من الركوع جهراً، وهو مذهب الشافعية، وسراً عند المالكية قبل الركوع، والقنوت - كما لا يخفى - متفق على مشروعته في النوازل، في جميع الصلوات، والله أعلم.
- (١٢) أخرجه أبو داود برقم (١٤٢٥)، والترمذي برقم (٤٦٤). قال الترمذي: لا نعرف عن النبي ﷺ في القنوت [في الوتر] شيئاً أحسن من هذا. اهـ.
- (١٣) أخرجه النسائي برقم (١٧٠٠).
- (١٤) كما في النسائي برقم (١٧٣٣).
- (١٥) متفق عليه: أخرجه البخاري برقم (٦١١)، ومسلم برقم (٣٨٥).
- (١٦) من مجموع روايتين أخرجهما مسلم؛ الأولى برقم (٣٨٤)، والثانية برقم (٣٨٦).
- (١٧) أخرجه البخاري برقم (٦١٤).
- (١٨) أخرجه أبو داود برقم (٤٠٢٣).
- (١٩) أخرجه أبو داود برقم (٤٠٢٠)، والترمذي - وحسنه وصححه - برقم (١٧٦٧).

(٢٠) أخرجه أبو داود برقم (٥٠٩٥).

(٢١) أخرجه أبوداود برقم (٥٠٩٤).

(٢٢) هذا دعاء التوجُّه إلى المسجد لصلاة الفجر

خاصة - كما يفيد ظاهر الرواية - لكن لا حرج

في تعميم ذلك، فالأمر فيه سعة، والله أعلم.

(٢٣) متفق عليه: أخرجه البخاري برقم (٦٣١٦)،

ومسلم برقم (٧٦٣). وقوله ﷺ: (وَعَظَّمْ لِي

نُورًا) انفرد به مسلم ﷺ.

(٢٤) جزء من حديث أخرجه أبو داود برقم

(٢٦٠٢)، والترمذي - وحسنه وصححه - برقم

(٣٤٤٦).

(٢٥) أخرجه مسلم برقم (٢٥٩٥).

(٢٦) أخرجه ابن حبان في "صحيحه" برقم (٩٧٠)،

وابن السنِّي في "عمل اليوم واللييلة" برقم

(٣٥٣).

(٢٧) أخرجه مسلم برقم (٧١٣)، وليس فيه: «فَلْيَسَلِّمْ

عَلَى النَّبِيِّ ﷺ» وهو في رواية أبي داود والنَّسائي

وابن ماجه؛ وغيرهم بأسانيد صحيحة، كما أفاده

الإمام النوويّ في "الأذكار" باب: ما يقوله عند دخول المسجد والخروج منه.

وقال الحافظ ابن القيم رحمته الله: (الموطن الثامن من مواطن الصلاة على النبي صلّى الله عليه وآله: عند دخول المسجد وعند الخروج منه، لما روى ابن خزيمة في "صحيحه" وأبو حاتم بن حبان، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله، قال: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صلّى الله عليه وآله، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صلّى الله عليه وآله، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ»). ١. هـ. انظر: "جلاء الأفهام" لابن القيم ص ٣٧٨.

(٢٨) جزء من حديثٍ أخرجه مسلم برقم (٧٧١).

(٢٩) أخرجه أبو داود برقم (٧٧٦)، والترمذي؛ برقم

(٢٤٢). وهو عند مسلم - موقوفاً عن عمر رضي الله عنه

- برقم (٣٩٩). والحديث صحّحه الألباني -

مرفوعاً - عن عائشة رضي الله عنها. انظر: "صحيح

أبي داود" برقم (٧٠٢).

- (٣٠) متفق عليه: أخرجه البخاري برقم (٧٩٤)،
ومسلم برقم (٤٨٤).
- (٣١) أخرجه مسلم برقم (٤٨٧).
- (٣٢) أفاد حكم الكراهة النووي في "الأذكار"،
باب: أذكار الركوع.
- (٣٣) أخرجه مسلم برقم (٤٨٠).
- (٣٤) جزء من حديث متفق عليه: أخرجه البخاري
برقم (٧٣٢)، ومسلم برقم (٤٧٦).
- (٣٥) أخرجه البخاري برقم (٧٩٩).
- (٣٦) جزء من حديث أخرجه مسلم برقم (٤٧٧).
- (٣٧) أخرجه أصحاب السنن إلا النسائي:
- أبو داود؛ برقم (٨٥٠)، والترمذي برقم
(٢٨٤)؛ بلفظ: «وَأَجْبُرْنِي» بدل «وَعَافِنِي»، وابن
مَاجَهَ برقم (٨٩٨)؛ بزيادة: «وَأَرْفَعْنِي» في
آخره.
- (٣٨) أخرجه النسائي برقم (١١٤٦)، وابن مَاجَهَ برقم
(٨٩٧)، والحديث صححه الألباني رَحِمَهُ اللهُ. انظر:
"صحيح ابن مَاجَهَ" برقم (٧٣١).

(٣٩) جزء من حديث متفقٍ عليه: أخرجه البخاريُّ برقم (٨٣١)، ومسلم برقم (٤٠٢).

وإن شاء المصلِّي أن ينوِّع في صيغة التشهُد، فله أن يختار مما ثبت في سُنَّة النبي ﷺ؛ ومن ذلك: «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ» أخرجه مسلم برقم (٤٠٣).

«التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» أخرجه مسلم برقم (٤٠٤).

«التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، الرَّازِكِيَّاتُ لِلَّهِ، الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ

- وَرَسُولُهُ». أَخْرَجَهُ مَالِكٌ فِي "مَوْطِئِهِ" بِرَقْم (٥٣)، وَابِيهَقِي (٢/١٤٤)، وَغَيْرُهُمَا.
- (٤٠) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ: أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْم (٣٣٧٠)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْم (٤٠٥).
- (٤١) جُزْءٌ مِنْ حَدِيثٍ مُتَّفَقٍ عَلَيْهِ: أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْم (٨٣٥)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْم (٤٠٢).
- (٤٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ: أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْم (١٣٧٧)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْم (٥٨٨).
- (٤٣) جُزْءٌ مِنْ حَدِيثٍ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ بِرَقْم (٧٧١).
- (٤٤) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ: أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْم (٨٣٤)، وَمُسْلِمٌ بِرَقْم (٢٧٠٥)، وَلَفْظُ (كَبِيرًا)، أَنْفَرَدَ بِهِ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ.
- (٤٥) جُزْءٌ مِنْ حَدِيثٍ أَخْرَجَهُ، أَبُو دَاوُدَ - مُرْسَلًا - بِرَقْم (٨٨٦)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- وَالْتَرْمِذِيُّ بِرَقْم (٢٦١)، مُرْسَلًا عَنْهُ أَيْضًا. وَوَجْهُ الْإِرْسَالِ - كَمَا بَيَّنَّهُ الْإِمَامَانِ أَبُو دَاوُدَ وَالتَّرْمِذِيُّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ - : أَنَّ الرَّاويَ عُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ لَمْ يَلِقْ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ التَّرْمِذِيُّ: وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، يَسْتَحِبُّونَ أَلَّا

يَنْقُصُ الرَّجُلُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ عَنْ ثَلَاثِ تَسْبِيحَاتٍ . اهـ .

(٤٦) جزء من حديث أخرجه مسلم برقم (٧٧١) عن علي رضي الله عنه . والترمذي برقم (٥٨٠) . وما بين معقوفين اختص به الترمذي رحمته الله .

(٤٧) أخرجه الترمذي - وحسنه - برقم (٥٧٩) .

(٤٨) استفدت ذلك - بتمامه - من " تحفة الأخيار "

ص ٢١ ، للعلامة ابن باز رحمته الله . وأفاد رحمته الله

كذلك في ختام بيان هذه الأذكار المشروعة :

أن المصلي إن كان إماماً انصرف إلى الناس ،

وقابلهم بوجهه بعد استغفاره (ثلاثاً) ، وبعد

قوله : «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ، وَمِنْكَ السَّلَامُ ،

تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» ، ثم يأتي بتلك

الأذكار المباركة . كما نبّه - عليه رحمة الله -

إلى أن حكم قول هذه الأذكار عقب الصلوات

المفروضة سنة وليست بفريضة .

(٤٩) أخرجه مسلم برقم (٥٩١) . وأما كيفية الاستغفار

فقد بيّنها الإمام الأوزاعي رحمته الله في الرواية نفسها

بقوله : يقول : أستغفر الله ، أستغفر الله .

(٥٠) أخرجه مسلم برقم (٥٩٤) ، وقال الراوي ابن الزبير رضي الله عنه عقب الرواية : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَهْلُلُ بهن دُبُر كلِّ صلاةٍ) .

(٥١) متفق عليه : أخرجه البخاري برقم (٨٤٤) ، ومسلم برقم (٥٩٣) . ومعنى «الْجَدُّ» : غِنَى ، كما في البخاري من قول الحسن البصري رحمته الله .

(٥٢) أفاد ثبوت استحباب ذلك سماحة العلامة ابن باز رحمته الله في "تحفة الأخيار" ص ٢٣ . وثبوته دبر صلاة الفجر أخرجه الترمذي برقم (٣٤٧٤) ، وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب . اهـ . وأما ثبوته إثر المغرب ، فقد أخرجه الترمذي أيضًا برقم (٣٥٣٤) ، وقال : هذا حديث حسن غريب . اهـ .

(٥٣) أخرجه مسلم برقم (٥٩٧) .

(٥٤) أخرجه النَّسَائِي في "الكبرى" ، برقم (٩٩٢٨) ، وفي "عمل اليوم والليلة" ، برقم (١٠٠) ، وأخرجه ابن السُّنِّي ، في كتابه : "عمل اليوم

والليلة " برقم (١٢١).

(٥٥) أخرجه أبو داود برقم (١٥٢٣)، والترمذي -
وحسنه - برقم (٢٩٠٣) بالاختصار على
[المعوذتين].

ويشار هنا إلى أن لفظ: «المعوذات» يطلق على
السور الثلاث: الإخلاص والفلق والناس، كما
وردت به الرواية السابقة عند أبي داود رحمته الله،
بلفظ: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ
دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ». قال النووي في "الأذكار":
باب: الأذكار بعد الصلاة، وفي رواية:
«بِالْمُعَوِّذَاتِ»، فينبغي أن يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ
أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ
بِرَبِّ النَّاسِ﴾.

(٥٦) تقدم تخريجه بالهامش (٢٧).

(٥٧) أخرجه أبو داود برقم (٥٠٩٦). قال النووي في
"الأذكار" - بعد أن ساق الحديث - : ولم
يضعفه أبو داود.

(٥٨) متفق عليه: أخرجه البخاري برقم (٥٣٧٦)،

ومسلم برقم (٢٠٢٢).

(٥٩) دليل ذلك ما أخرجه أبو داود برقم (٣٧٦٧)،
والترمذي - وصحَّحه - برقم (١٨٥٨) بلفظ:
«فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ». وابن ماجه برقم (٣٢٦٤)
باللفظ عينه.

(٦٠) أخرجه البخاري برقم (٥٤٥٨).

(٦١) أخرجه البخاري برقم (٣٢٧٥).

(٦٢) متفق عليه: أخرجه البخاري برقم (٥٠٤٠)،
ومسلم برقم (٨٠٧).

(٦٣) أخرجه أبو داود برقم (٥٠٥٥)، والترمذي برقم
(٣٤٠٣).

(٦٤) أخرجه البخاري برقم (٦٣١٩).

(٦٥) متفق عليه: أخرجه البخاري برقم (٣١١٣)،
ومسلم برقم (٢٧٢٧).

(٦٦) متفق عليه: أخرجه البخاري برقم (٦٣١٢)،
ومسلم برقم (٢٧١٠).

(٦٧) أخرجه مسلم برقم (٢٧١٣).

(٦٨) متفق عليه: أخرجه البخاري برقم (٦٣٢٠)،

ومسلم برقم (٢٧١٤).

(٦٩) متفق عليه: أخرجه البخاري برقم (٢٤٧)،

ومسلم برقم (٢٧١٠).

(٧٠) أخرجه البخاري برقم (١١٥٤).

(٧١) الوقت المعتبر في أذكار الصباح هو: من بُعيد

صلاة الفجر إلى قبيل طلوع الشمس، والوقت

المعتبر في أذكار المساء هو: من بُعيد صلاة

العصر إلى قبيل غروب الشمس، يشير إلى

ذلك قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ

الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [طه: ١٣٠]، فمن فاتته ذلك

استدركه خلال النهار، أو خلال الليل؛ وذلك

لعموم قوله ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ مِنْ اللَّيْلِ

أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ

وَصَلَاةِ الظُّهْرِ، كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ».

أخرجه مسلم (٧٤٧).

(٧٢) تقدم تخريجه بالهامش (٦١).

(٧٣) فضل هذا الذكر، كما فضل جميع الأذكار التي

تَرَدَّدَ من بعده، قد ثبت جميعه في سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٧٤) أخرجه أبو داود برقم (٥٠٨٢)، والترمذي - وصححه - برقم (٣٥٧٥).

(٧٥) متفق عليه: أخرجه البخاري برقم (٦٤٠٣)، ومسلم برقم (٢٦٩٣).

(٧٦) أخرجه مسلم برقم (٢٧٢٦).

أما كون هذه الكلمات تفوق جميع أذكار الصباح، فلما ثبت من قوله ﷺ - كما في الحديث المخرج آنفاً - : «لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكَ أَرْبَعُ كَلِمَاتٍ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتُ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ».

(٧٧) متفق عليه: أخرجه البخاري برقم (٦٤٠٥)، ومسلم برقم (٢٦٩٢).

(٧٨) متفق عليه: أخرجه البخاري برقم (٣٣٧٠)، ومسلم برقم (٤٠٥)، وزيادة [إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى] في

الموضعين وردت عند البخاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. أما زيادة [فِي الْعَالَمِينَ] فانفرد بها مسلم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٧٩) لحديث أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عند الطبراني،

بلفظ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْرًا وَحِينَ يُمَسِّي عَشْرًا أَذْرَكَتُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قال المنذري في "الترغيب والترهيب" (١/٤٥٨):

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد. اهـ.

(٨٠) جزء من حديث أخرجه مسلم برقم (٣٨٤).

(٨١) جزء من حديث أخرجه أبو داود برقم (١٠٤٧)،

وأحمد في مسنده (٨/٤).

(٨٢) أخرجه البخاري برقم (٦٣٠٦)، وكذلك برقم

(٦٣٢٣)، لكن بتأخير قوله ﷺ: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ

شَرِّ مَا صَنَعْتُ»، وبزيادة لفظ «لَكَ»، من قوله ﷺ

: «وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي».

(٨٣) متفق عليه: أخرجه البخاري برقم (٦٣٠٧)،

ومسلم برقم (٢٧٠٢).

(٨٤) أخرجه أبو داود برقم (٥٠٦٨) بلفظ «النُّشُور» في

الإصباح والإمساء.

فائدة: الرواية التي أثبتت في المتن - عند

الإمساء «وَالَيْكَ الْمَصِيرُ» أرجحها الإمام ابن

القيم رحمه الله في شرحه لسنن أبي داود بقوله:

(وهي أولى الروايات أن تكون محفوظة، لأن الصباح والانتباه من النوم : بمنزلة النشور، وهو الحياة بعد الموت، والمساء والصيرورة إلى النوم : بمنزلة الموت والمصير إلى الله).
انظر : "مختصر سنن أبي داود" للمندري ص ٣٣٠. وجاء في "التعليق على صحيح أبي داود" للشيخ الألباني رحمته الله ص ٩٥٦، ما نصّه :
(كذا الأصل، غير أنه على هامش إحدى المخطوطتين صُححت : «وَالَيْكَ النُّشُورُ» الأخيرة إلى : «وَالَيْكَ الْمَصِيرُ»). اهـ.

- (٨٥) أخرجه الترمذي - وحسنه - برقم (٣٥٢٩).
(٨٦) أخرجه أبو داود برقم (٥٠٧٤)، ومعنى : «أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي» : [أن أوخذ بغتةً وأهلك غفلةً من الجهة التحتانية بالخسف]. انظر : "عون المعبود" للعظيم أبادي (٢١١/١٣).
(٨٧) أخرجه مسلم برقم (٢٧٢٣).
(٨٨) أخرجه أحمد (٤٠٧/٣)، وابن السنّي في "عمل اليوم والليلة" برقم (٣٤).

(٨٩) أخرجه مسلم برقم (٢٧٠٨).

(٩٠) أخرجه أبو داود برقم (٥٠٨٨)، والترمذيُّ

- وحسنه وصحَّحه - برقم (٣٣٨٨).

(٩١) أخرجه أبو داود برقم (٥٠٧٢)، وأحمد

(٣٣٧/٤)، بزيادة «ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» عنده رَحِمَهُ اللهُ.



المحتويات

الموضوع

الصفحة

تقديم العلامة الشيخ ابن جبرين	٥
المُقدِّمة	٧

الفصل الأول

الأذكار المداخبة للمؤمن في يومه وليلته .. ١٣-٤٦

- دعاء الاستيقاظ ١٣
- دعاء دخول الخلاء والخروج منه ١٣
- ما يقول إذا تسوَّك وتوضَّأ، حال استيقاظه ليلاً ١٤
- الدعاء عقب الوضوء ١٧
- دعاء الاستفتاح في صلاة الليل ١٧
- ما يقرأ في صلاة الوتر ١٨
- ما يقول إذا قَنَتَ في الوتر (أو في الصُّبح) ١٨

- ما يقولُ بعدَ صلاةِ الوُثْرِ ١٩
- ما يقولُ إذا سَمِعَ النداءَ (تأذِينَ المؤذِّن) ١٩
- ما يقولُ إذا فَرَغَ المؤذِّنُ من التأذِين ٢٠
- دعاءُ لُبْسِ الثوب ٢٠
- ما يقولُ إذا استجدَّ ثوبًا ؛ أي : لبس ثوبًا جديدًا ٢١
- دعاءُ الخروجِ مِنَ المنزل ٢١
- دعاءُ التوجُّهِ إِلَى المسجد ٢٢
- دعاءُ رُكُوبِ السَّيَّارَةِ ٢٢
- ما يقولُ إذا استصعبَ عليه أمر ٢٣
- دعاءُ دخولِ المسجد ٢٣
- ما يقولُ فِي دعاءِ الاستفتاحِ (التوجُّهُ) ٢٤
- ما يقولُ فِي ركُوعِهِ وَفِي سَجُودِهِ ، بعدَ التَّسْبِيحِ ثَلَاثًا .. ٢٥
- فائدة : يُكرهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي الرُّكُوعِ وَالسَّجُودِ ٢٥
- ما يقولُ حالَ الاعتدالِ مِنَ الرُّكُوعِ ٢٦
- ما يقولُ فِي الجلوسِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ٢٦
- ما يقولُ فِي التَّشَهُّدِ ٢٧

- الصيغة الأفضل للصلاة على النبي ﷺ ٢٧
- ما يدعو بعد التشهد الأخير في الصلاة ... ٢٨
- أدعية جامعة لخيري الدنيا والآخرة ٢٩
- ما يقول إذا سجد للتلاوة، في الصلاة وغيرها ٣٠
- الذكر بعد الصلاة المفروضة ٣١
- دعاء الخروج من المسجد ٣٦
- دعاء دخول المنزل ٣٧
- دعاء البدء بالطعام والشراب والفراغ منه ٣٧
- أذكار النوم ٣٨
- ما يقول إذا تعارّ من الليل ٤٥

الفصل الثاني

- أذكار الإصباح والإساء ٥٨-٤٧
- هوامش الكتاب ٥٩
- المحتويات ٧٥



تَمَّ الْكِتَابُ، وَهُوَ الْحَلَقَةُ الثَّالِثَةُ مِنْ
سِلْسِلَةِ [زَادَ الْمُؤْمِنَ]، وَيَلِيهِ الْحَلَقَةُ
الرَّابِعَةُ مِنْهَا، بِعَنْوَانِ «مَعْلَمُ التَّجْوِيدِ».

صدر للمؤلف

- ١- رغبة —————. طبعة ثنائية اللغة: (عربي / إنجليزي).
- ٢- دليلك إلى رغبة. (عربي - إنجليزي).
- ٣- الجريسي سيرة ومسيرة. (عربي - إنجليزي).
- ٤- عائلة الجريسي. (عربي - إنجليزي).
- ٥- أخلاق الملك عبدالعزيز. (عربي - إنجليزي).
- ٦- من وثائق العلاقات السعودية المصرية في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود. (مجلد ١-٣).
- ٧- إدارة الوقت من المنظور الإسلامي والإداري. (عربي - إنجليزي - فرنسي).
- ٨- القيادة الإدارية من المنظور الإسلامي والإداري. (عربي - إنجليزي).
- ٩- أخلاقيات الإدارة من المنظور الإسلامي والإداري. (عربي - إنجليزي).
- ١٠- سلوك المستهلك: دراسة تحليلية للمقرارات الشرائية للأسرة السعودية. (نموذج تطبيقي على شراء الحاسب الآلي).
- ١١- العصبية القبلية من المنظور الإسلامي. (عربي - إنجليزي).
- ١٢- الفن: الواقع والمأمول. (عربي - إنجليزي).
- ١٣- فضل تعدد الزوجات. (عربي - إنجليزي - فرنسي).
- ١٤- نساؤنا إلى أين؟
- ١٥- انحراف الشباب وطرق العلاج على ضوء الكتاب والسنة.
- ١٦- التحصين من كيد الشياطين. (عربي - إنجليزي).

- ١٧- الحذر من السحر. (عربي - إنجليزي).
 ١٨- العلاج والرقى بما صح
 عن المصطفى ﷺ.

١٩- فتاوى علماء البلد الحرام. (عربي - إنجليزي - فرنسي - أوردو)

سلسلة «زاد المؤمن»، وقد صدر منها الكتب الآتية:

- ٢٠- منتقى الأذكار (١) (عربي - إنجليزي - فرنسي).
 ٢١- جوامع الدعاء (٢) (عربي - إنجليزي - فرنسي).
 ٢٢- ورد اليوم والليلة (٣) (عربي - إنجليزي - فرنسي).
 ٢٣- معلّم التجويد (٤)
 ٢٤- ارق نفسك وأهلك بنفسك (٥) (عربي - إنجليزي).
 ٢٥- الرقية الشرعية (٦)
 ٢٦- رقية الأبرار (٧)
 ٢٧- الصوم جنة (٨) (عربي - إنجليزي).
 ٢٨- دليل المعتمر (٩) (عربي - إنجليزي).
 ٢٩- دليل الحاج (١٠) (عربي - إنجليزي).
 ٣٠- خلق المسلم (١١) (عربي - إنجليزي)

كتب التحقيق بالاشتراك مع الدكتور / سعد بن عبدالله الحميد:

- ٣١- كتاب «العلل» لابن أبي حاتم.
 ٣٢- معجم الطبراني (مسند النعمان بن بشير،
 قطعة من المجلد الحادي والعشرين).
 ٣٣- معجم الطبراني (المجلد الثالث عشر).
 ٣٤- سوالات السُّلَمي للدارقطني.
 ٣٥- آفة أصحاب الحديث لابن الجوزي.